جامعـــة عيـــن شمـــس
كليـــــة الهندســـــة
قسم التخطيط والتصميم العمراني

التـوازن الحضـري الريفـي

بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في الهندسة المعمارية – تخطيط عمراني

إعداد
م. أحمد محمود عبد العال طعيمة
مدرس مساعد بقسم التخطيط والتصميم العمراني

تحت إشراف
أ.د. يوهانسن يحي محمد عيد
أستاذ التخطيط ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقًا

د. محمد عبد الكريم صالحين
أستاذ مساعد بقسم التخطيط والتصميم العمراني

القاهرة
نوفمبر ٢٠١٢

إقرار

هذه الرسالة مقدمة في جامعة عين شمس للحصول على درجة الدكتوراة في الهندسة المعمارية – قسم التخطيط والتصميم العمراني.

إن العمل الذي تحويه هذه الرسالة قد تم إنجازه بمعرفة الباحث في قسم التخطيط والتصميم العمراني في الفترة من مايو ٢٠٠٨ وحتى مارس ٢٠١٢.

هذا ولم يتقدم بأي جزء من هذا البحث لنيل أي مؤهل أو درجة علمية لأي كلية أو معهد علمي آخر.

وهذا إقرار مني بذلك،،،

التوقيع:

الباحث: أحمد محمود عبد العال طعيمة

التاريخ: / /

جامعـــة عيـــن شمـــس
كليـــــة الهندســـــة
قسم التخطيط والتصميم العمراني

رسالة دكتوراة:

أسم الطالب: أحمد محمود عبد العال طعيمة

عنوان الرسالة: التوازن الحضري الريفي

أسم الدرجة: الدكتوارة

لجنة الإشراف:

أ.د. يوهانسن يحيى عيد أستاذ التخطيط ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقًا

د. محمد عبد الكريم صالحين أستاذ مساعد بقسم التخطيط والتصميم العمراني

لجنة الحكم:

أ.د. حسني عزيز الرحمن أستاذ التخطيط وعميد كلية تصاميم البيئة جامعة الملك عبد العزيز سابقًا

أ.د. شفق العوضي الوكيل أستاذ التخطيط ورئيس قسم التخطيط والتصميم العمراني سابقًا

أ.د. يوهانسن يحيى عيد أستاذ التخطيط ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقًا

د. محمد عبد الكريم صالحين أستاذ مساعد بقسم التخطيط والتصميم العمراني

تاريخ المناقشة:٢٠١٢/١١/٢٩

الدراسات العليا:

ختم الإجازة **أجيزت الرسالة بتاريخ / /**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / **/ /**

ملخص البحث

أحمد محمود عبد العال طعيمة، التوازن الحضري الريفي، بحث مقدم للحصول على درجة الدكتوراه في الهندسة المعمارية - تخطيط عمراني، جامعة عين شمس - كلية الهندسة - قسم التخطيط والتصميم العمراني.

اتجه العالم بشكل سريع نحو التحضر خلال الفترة التي واكبت الثورة الصناعية، حيث مثلت المراكز الحضرية الوسيلة الرئيسية للاستفادة من الحركات الاقتصادية الواسعة التي تزامنت مع النمو السريع للتصنيع. وقد سيطرت ظاهرة انحسار الريف في مواجهة الزحف الحضري على معظم دول العالم ومنها مصر، خاصةً في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، نتيجة مجموعة علاقات تفاعلية بين الحضر والريف. ورغم ما يبدو ظاهرًا من أن هذا الاتجاه قابل للاستمرار، إلا أن مشكلات الحياة الحضرية، إضافةً إلى التطور في مجال الاتصالات والمواصلات. قد تؤدى إلى إعادة النظر في انتشار الحضر على المستوى العالمي، الأمر الذي قد يدفع العديد من الحكومات إلى إعادة توزيع الموارد والاستثمارات بين الحضر والريف.

في هذا الصدد ظهرت ضرورة إيجاد صيغة مشتركة للتواصل والتكامل بين كل من الحضر والريف، وتحقيق التوازن فيما بينهما الذي يمكن تعريفه على أنه الحالة التي يتناسب فيها حجم سكان الحضر والريف مع الأنشطة الاقتصادية القائمة في كلٍ منهما والمناسبة لظروفهما، في إطار استغلال متوازن ومستدام للموارد. فتوسع الحضر على حساب الريف بشكل غير متوازن ما هو إلا نتيجة لمجموعة من السياسات الاقتصادية والاجتماعية، قد تؤدي في النهاية إلى تشويه عمراني وينتج عنها سلسلة من التأثيرات السلبية لكل من الحضر والريف. يدفع ذلك نحو ضرورة إيجاد علاقة متوازنة بين التنمية الحضرية والتنمية الريفية في إطار تنمية إقليمية متوازنة، تكفل الترابط والتكامل بين الخطط التنموية في الحضر والريف.

يهدف البحث إلى تناول هذ القضية من خلال القيام بمجموعة من التحليلات الإحصائية لمكونات المتصل الحضري الريفي المصري. وذلك بعد تحديد الأطر والأوضاع العامة التي يتحقق من خلالها التوازن. واستخلاص مجموعة مؤشرات ترصد حالة التوازن بين الحضر والريف، والتي يمكن أن تستعمل كمؤشرات إرشادية لخطط وبرامج التنمية القومية والإقليمية. حيث يفترض البحث إمكانية تقدير درجة التوازن الحضري الريفي، وترجمتها إلى قيم وعلاقات موضوعية من خلال مجموعة من المؤشرات، اعتمادًا على مجموعة متغيرات سكانية واجتماعية واقتصادية ومكانية. وأن هذا التقدير يمكن أن يكون قابل للتحديث بشكل دوري، مما يساعد في تحديد مسارات التنمية الإقليمية وتعديلها بما يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة.

يتكون البحث من سبعة فصول، حيث يشتمل الأول على المقدمة وعرض المفاهيم الأساسية للبحث، أما الثاني فيتناول قضايا التنمية الإقليمية، والثالث يحلل مفهوم التوازن الحضري الريفي، والرابع يستعرض الجهود والتجارب الدولية لتحقيق التوازن الحضري الريفي. بينما يحتوي الفصل الخامس على دراسة حالة للمتصل المصري، والسادس يقوم بتحليل التوازن للمتصل المصري، ويأتي الفصل السابع والأخير لاستخلاص النتائج.

الكلمات المفتاحية: التوازن الحضري الريفي، التنمية الإقليمية، المؤشرات الإقليمية، الحضر والريف، التنمية الإقليمية المتوازنة، التنمية الحضرية، التنمية الريفية.

شكر

أتوجه بجزيل الشكر إلى السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف

وهم:

أ.د. يوهانسن يحيى عيد أستاذ التخطيط ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقًا

د. محمد عبد الكريم صالحين أستاذ مساعد بقسم التخطيط والتصميم العمراني

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة الحكم

وهم:

أ.د. حسني عزيز الرحمن أستاذ التخطيط وعميد كلية تصاميم البيئة جامعة الملك عبد العزيز سابقًا

أ.د. شفق العوضي الوكيل أستاذ التخطيط ورئيس قسم التخطيط والتصميم العمراني سابقًا

أ.د. يوهانسن يحيى عيد أستاذ التخطيط ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقًا

د. محمد عبد الكريم صالحين أستاذ مساعد بقسم التخطيط والتصميم العمراني

كما أشكر كل من ساعد في إتمام البحث من أفراد أو هيئات.

إهداء

إلى أرواح شهداء ومصابي ثوراتنا العربية المجيدة،
الذين نادوا من بين ما نادوا بالعدالة الاجتماعية،
التي هي الإطار الأساسي للتوازن الحضري الريفي.

فهرس الموضوعات

الفصل الأول: المقدمـــة والمفاهيـــم الأساسيـــة للبحـــث ١
١-١ المقدمة ٣
١-١-١ المشكلة البحثية وأهمية البحث ٤
١-١-٢ أهداف البحث وتساؤلاته ٤
١-١-٣ فرضية البحث ومنهجيته ٥
١-١-٤ محددات البحث ٥
١-١-٥ هيكل البحث ٦
١-٢ المفاهيم الأساسية للبحث ٧
١-٢-١ الإقليم ٧
١-٢-٢ الشبكة العمرانية الإقليمية ٩
١-٢-٢-١ مكونات الشبكة العمرانية الإقليمية ٩
١-٢-٢-٢ أنماط التوزيع المكاني لمكونات الشبكة العمرانية الإقليمية ١١
١-٢-٣ الحضر والريف ١٣
١-٢-٣-١ المحلة العمرانية ١٦
١-٢-٣-٢ درجات العمران ١٧
١-٢-٣-٣ أسس ومعايير تصنيف الحضر والريف ١٩
١-٢-٣-٤ التحضر ٢٢
١-٢-٣-٥ المتصل الحضري الريفي ٢٤

الفصل الثاني: التنميـــة الإقليميـــة ٢٧
٢-١ مقدمة الفصل الثاني ٢٩
٢-٢ المفاهيم العامة للتنمية الإقليمية ٢٩
٢-٢-١ التنمية ٢٩
٢-٢-١-١ تطور مفهوم التنمية ٣٠
٢-٢-١-٢ التنمية المستدامة ٣٢
٢-٢-٢ التنمية الإقليمية ٣٣
٢-٣ تطور التنمية الإقليمية ٣٤
٢-٣-١ التنمية الإقليمية القطاعية ٣٤
٢-٣-٢ التنمية الإقليمية الشاملة ٣٦
٢-٣-٣ التنمية الإقليمية المتوازنة ٣٧
٢-٣-٤ تحليل مراحل تطور التنمية الإقليمية ٣٩
٢-٤ اتجاهات التنمية الإقليمية ٤٠
٢-٤-١ أقطاب النمو ومراكز الخدمة ٤٠
٢-٤-١-١ الوظائف الحضرية في التنمية الريفية ٤٠
٢-٤-١-٢ تعزيز المدن الثانوية ٤١
٢-٤-٢ برامج التصنيع الريفي ٤٢
٢-٤-٣ برامج التنمية الريفية المتكاملة ٤٣
٢-٤-٤ الشبكات الإقليمية المكانية ٤٣
٢-٥ إجراءات وشروط التنمية الإقليمية ٤٥
٢-٥-١ الحوكمة والتطوير المؤسسي ٤٥

٢-٥-٢ تحديد القضايا المشتركة بين الأقاليم ٤٧
٢-٥-٣ تخطيط التنمية الإقليمية ٤٩
٢-٦ ملخص الفصل الثاني ٥٢

الفصل الثالث: التـــــــــــوازن الحضري الريفـــي ٥٣
٣-١ مقدمة الفصل الثالث ٥٥
٣-٢ أطر التوازن الحضري الريفي ٥٥
٣-٢-١ تطور العلاقات بين الحضر والريف ٥٧
٣-٢-١-١ العوامل المؤثرة في تطور العلاقات بين الحضر والريف ٥٨
٣-٢-١-٢ مظاهر تطور العلاقات بين الحضر والريف ٥٩
٣-٢-٢ التوازن الحضري الريفي ومعطياته في الدول المتقدمة والنامية ٦١
٣-٢-٢-١ المعطيات السكانية والاجتماعية ٦٣
٣-٢-٢-٢ المعطيات الاقتصادية ٦٤
٣-٢-٢-٣ المعطيات المكانية ٦٥
٣-٣ العوامل المؤثرة على التوازن الحضري الريفي ٦٧
٣-٣-١ العوامل السياسية والإدارية ٦٧
٣-٣-١-١ تنمية الأراضي ٦٧
٣-٣-١-٢ النزاعات وعدم الاستقرار ٦٨
٣-٣-١-٣ تدفق المعلومات ٦٩
٣-٣-٢ العوامل الديموجرافية والإجتماعية ٧٠
٣-٣-٢-١ الهجرة الريفية الحضرية ٧٠
٣-٣-٢-٢ التحضر السريع ٧٣
٣-٣-٣ العوامل الاقتصادية ٧٣
٣-٣-٣-١ التغير الهيكلي الاقتصادي والسياسات الاقتصادية الداعمة ٧٤
٣-٣-٣-٢ تدفق رأس المال وديناميكيات الفقر ٧٦
٣-٣-٤ العوامل البيئية والطبيعية ٧٨
٣-٣-٤-١ استخدام الموارد الطبيعية وتدفق النفايات ٧٨
٣-٣-٤-٢ نقص فرص الحصول على الموارد البيئية ٧٩
٣-٤ مظاهر عدم التوازن الحضري الريفي ٨١
٣-٤-١ اختلال التوازن البشري الاقتصادي ٨١
٣-٤-١-١ مخصصات رأس المال البشري ٨٢
٣-٤-٢ سوء توزيع الدخل ٨٣
٣-٤-٢-١ عدم التجانس داخل الدولة ٨٤
٣-٤-٣ التحضر والتريف ٨٥
٣-٤-٣-١ المناطق شبه الحضرية ٨٥
٣-٥ وسائل تحقيق التوازن الحضري الريفي وآلياته ٨٧
٣-٥-١ إدارة القضايا الملحة لكلٍ من الحضر والريف ٨٧
٣-٥-١-١ تطوير وتنفيذ السياسات الريفية الحضرية الفعالة ٨٨
٣-٥-١-٢ القيمة السياسة المضافة للتوازن الحضري الريفي ٨٩
٣-٥-٢ التكامل الحضري الريفي ٩٠
٣-٥-٢-١ محاور وسياسات التكامل بين الحضر والريف ٩١
٣-٥-٢-٢ وسائل تحقيق التكامل بين الحضر والريف ٩٢

٣-٥-٣ تطوير المراكز الحضرية الصغيرة والمتوسطة ٩٣
٣-٥-٣-١ دور المراكز الحضرية الصغيرة والمتوسطة في التنمية الإقليمية وأهميتها ٩٤
٣-٥-٣-٢ مستويات السياسات التي تؤثر على المراكز الحضرية الصغيرة والمتوسطة..... ٩٦
٣-٦ ملخص الفصل الثالث ٩٨

الفصل الرابع: الجهـــــود والتجـــــارب الدوليـــــــة لتحقيـــــق التـــوازن الحضـــري الريفـــي ٩٩
٤-١ مقدمة الفصل الرابع ١٠١
٤-٢ الجهود الدولية لتحقيق التوازن الحضري الريفي ١٠١
٤-٢-١ إعلان مراكش (العلاقة الترابطية بين الحضر والريف من أجل التنمية المستدامة) ١٠١
٤-٢-٢ تقرير عن التنمية في العالم ٢٠٠٨ (الزراعة من اجل التنمية) ١٠٣
٤-٢-٢-١ الزراعة كإطار تنموي للتوازن الحضري الريفي ١٠٤
٤-٢-٢-٢ الزراعة والاقتصاد الريفي الديناميكي ١٠٦
٤-٢-٢-٣ دور الزراعة في الحد من فجوة الدخل بين الريف والحضر والفقر الريفي ١٠٨
٤-٢-٢-٤ دور الزراعة في العمالة وكشبكة أمان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ١٠٨
٤-٢-٣ حالة التوازن الحضري الريفي في المجموعات المختلفة من دول العالم..... ١١٠
٤-٢-٣-١ تصنيف اقتصاديات الدول ١١٠
٤-٣ نماذج عالمية لتحقيق التوازن الحضري الريفي..... ١١٢
٤-٣-١ تجربة الصين (التوازن الحضري الريفي) ١١٢
٤-٣-١-١ الإطار الاقتصادي..... ١١٢
٤-٣-١-٢ استراتيجية التنمية ١١٣
٤-٣-١-٣ الرصد والتقييم..... ١١٤
٤-٣-٢ تجربة أيرلندا (التنمية الإقليمية المتوازنة)..... ١١٧
٤-٣-٢-١ الإطار التخطيطي ١١٨
٤-٣-٢-٢ الاستراتيجيات والسياسات..... ١١٩
٤-٣-٢-٣ إجراءات وآليات التنمية..... ١٢٢
٤-٣-٢-٤ المتابعة..... ١٢٤
٤-٣-٣ تجربة الهند (اللامركزية من أجل التنمية الريفية والحضرية) ١٢٥
٤-٣-٣-١ الإطار التشريعي لحل مشكلة العمران ١٢٥
٤-٣-٤ تجربة كوريا (المدينة الريفية الحضرية المتكاملة) ١٢٦
٤-٣-٥ تجربة إندونيسيا (مكافحة الفقر من خلال الروابط الريفية الحضرية)..... ١٢٧
٤-٣-٥-١ تجميع الأراضي ١٢٩
٤-٣-٦ تجربة تايلاند (دعم المزارعين دون قاعدة مالية قوية)..... ١٣٠
٤-٣-٧ تجربة غانا (نجاح في الحد من الفقر) ١٣١
٤-٤ الدروس المستفادة والمؤشرات المستخلصة من التجارب الدولية للتوازن الحضري الريفي..... ١٣٢
٤-٤-١ القضايا الأساسية..... ١٣٢